

حدود بلديهما لم تلتفتا انتباه اية صحيفة في الوطن العربي خارج دمشق وبغداد باستثناء بعض العناوين الصغيرة والاخبار المقتضبة عنهما في الصفحات الداخلية لتلك الصحف . فعن **انجاز سد الفرات الكبير** قالت « الشعب » تحت عنوان « تحية لسوريا في يومها الاغر » ان هذا السد سيرغد خط المواجهة والكرامة في القطر السوري . وازافت تقول : « اذا كانت اسوان الامس قد شهدت يومها على الجبهة الغربية ، فان مدينة الثورة (الطبقة سابقا : الشعب) تشهد يومها هي ايضا على الجبهة الشمالية جنبا الى جنب على درب الاعداد بالداخل والخارج ونقا لخطة ثورتى الثامن من اذار والثالث والعشرين من تموز » . ولم يفت الصحيفة ان تشير الى اهمية الصداقة العربية السوفيتية التي كان لها الفضل بالمساهمة مع العمال العرب في انجاز مسدي اسوان والفرات . وختمت « الشعب » افتتاحيتها بالقول : « واذ نهى شعبنا السوري الابسى في يومه هذا ، فانتا من ارض الاحتلال تبثها تحية اعجاب وغضب لكل من ساهم في المشروع وعمل وانجز ... » (الشعب ١٩٧٣/٧/٥) . اما عن **الجبهة الوطنية في العراق** فقالت « الشعب » ايضا ان الاتفاق الذي تم بين حزبي البعث والشيعي في العراق « يعتبر في هذه الظروف التي تجتازها العراق خاصة والقطر العربية الاخرى عامة ، يعتبر خطوة تم انجازها ، كما قال الرئيس البكر ، كعمل تاريخي كبير ونقطة تحول بارز في العلاقة بين الحزبين الكبريين في القطر العراقي الشقيق . واذا كانت هذه الخطوة تعني تعميق الصداقة العربية السوفيتية بين العراق وروسيا ، فهي في واقع العراق تعني ايجاد قاعدة كبرى قوامها جبهة راسخة ودائمة ، قد تكون شاملة اذا نجحت المساعي القائمة في الحوار الدائر الان مع الاخوة في الحزب الكردستاني للوصول الى اتفاق مماثل » . وهنا تدرك الصحيفة ، مثلما ادركت اهمية انجاز سد الفرات في سوريا ، ان ذلك كله ليس في الواقع « الا الرد الواضح والتصدي الحاسم ، للتحرك الامبريالي الرجعي الذي تشهده المنطقة العربية ككل ومنطقة الخليج العربي خاصة ، حيث يتركز هذا التحرك المشبوه في طهران ، ويمتد كالاخطبوط في اصقاع عربية رجعية اخرى » . ولا تنسى الصحيفة وهي ترحب بهذا الانجاز باسم الشعب الفلسطيني ان تؤكد ان الفلسطينيين يتخون الى

منصب وزير الداخلية في حكومة الصلح يعتبر « ضمانة وطنية تقف حاجزا دون العودة الى اللعب بلبنان وسلامته واستقلاله وعروبته » . وفي ختام تعليقتها اكدت « الشعب » ان نهائية الازمة لن تحل ببسد الرئيس الصلح او ببسد « السلطة الفايضة التي تسيطر على لبنان » وانما يقررها غقط الشعب اللبناني بكافة تواء الوطنية والتقدمية المتعاطفة « مع العمل الفلسطيني » وتقررهما ايضا مع « دول عربية تقدمية تأتي سوريا الثورة في طليعتها » . وحذرت الصحيفة من اية مبادرة جديدة من القوى المضادة في لبنان ومن تدخل اسرائيل في الجنوب (الشعب ١٩٧٣/٧/٣) .

ورأت صحيفة الشعب في بعض **التحركات المريبة في المنطقة** خطرا يتهدد الشعب الفلسطيني وحته في تقرير مصره . ولفتت الصحيفة الانظار بشكل خاص الى زيارة الملك حسين الى ايران وبريطانيا ، قائلة ان زيارة الملك لايران قد جاءت بعد زيارة وزير خارجية ايران لعمان مباشرة « وبزور الان قائد الجيش الايراني الاردن . وخلال تواجد الملك حسين مع الشاه ، قام وزير خارجية ايران بزيارة للسعودية .. وخلالها وتمعت فتنة العراق الاخيرة ، وبزور الملك حسين اليوم بريطانيا مع رئيس وزرائه الذي طار من عمان ليلتقي به هناك ، في حين ان زائرا اخر موجود حاليا في لندن منذ اسبوع هو كميل شمعون الذي يمثل اليمين المتطرف واحد عناصر القوى المضادة المعروفة في لبنان والعالم العربي ... » ووجدت « الشعب » في هذه التحركات وفي توقيتها الخاص ، انها قد جاءت لوضع اللمسات النهائية لخطة حل قادمة وعاجلة تستهدف حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه وهويته ومصره (الشعب ١٩٧٣ /٧/١١) . اما صحيفة القدس فتري ان خطورة هذه التحركات وجديتها تتبعان بالاساس من خطورة الدور الايراني في المنطقة والخليج العربي بصورة خاصة . فتري « القدس » ان ايران قهر صناعي يدور في الفلك الاميركي وترسانة للأسلحة الاميركية وتتهيء « لتقوم بدور الشرطي في منطقة الخليج » وخليفة بريطانيا في المنطقة (القدس ١٩٧٣/٧/١٢) . ومن الملفت للانتباه حقا ان تترد صحف الضفة الغربية جانبا من صفحاتها الاولى للحديث عن سد الفرات في سوريا والجبهة الوطنية في العراق ، رغم ان هذين الحدين على اهميتهما التي تفوق